# موقف هنري كلاي من ادارة الرئيس اندرو جاكسون ومشاركته في الانتخابات الرئاسية 1832

الباحث : علي فيصل غازي

أ. د. حيدر طالب حسين الهاشمي

traloosh@gmail.com

**المقدمة**

عند دراسة تأريخ الولايات المتحدة الأمريكية نجده حافلًا بشخصيات سياسية ودبلوماسية مهمة ، برزت على المسرح السياسي الأمريكي واثرت فيه وأسهمت بشكل فاعل في رسم سياسة الولايات المتحدة الأمريكية الداخلية والخارجية، ومن بين هذه الشخصيات التي كان لها دورًا سياسيًا واضحاً هنري كلاي، حيث تنوع دوره السياسي في السلطتين التشريعية والتنفيذية فضلًا عن الحياة الحزبية التي أدّى فيها دورًا بارزًا ، من هنا تأتي اهمية اختيار موضوع ( موقف هنري كلاي من ادارة الرئيس اندرو جاكسون ومشاركته في الانتخابات الرئاسية 1832) ليشكل دراسة تسلط الضوء على طبيعة الدور السياسي لهنري كلاي خلال حكم الرئيس اندرو جاكسون ، ومشاركته في الانتخابات الرئاسية لعام 1832 .

**الملخص**

انتخب اندرو جاكسون رئيسا للولايات المتحدة الامريكية في عام 1829 ، ولم تكن علاقته مع هنري كلاي جيدة ، نتيجة الخلافات السابقة بينهما الخاصة بالانتخابات الرئاسية لعام 1824 ، وعارض كلاي إدارة جاكسون بقوة من خلال التشريعات التي ساعد في إقرارها في الكونغرس ، والتي لم تكن مرضية للرئيس جاكسون وحزبه الديمقراطي ، وكان هنري كلاي من ابرز شخصيات الحزب الجمهوري الوطني ، الذي رشحه لأنتخابات الرئاسة لعام 1832 ، وحين جرت ألانتخابات الرئاسية في 2 تشرين الثاني 1832 ، فاز اندرو جاكسون بأغلبية ساحقة ، ليحصل على ولاية ثانية ، بينما جاء هنري كلاي بالمركز الثاني ليتم هزيمته للمرة الثانية بالانتخابات الرئاسية .

**الكلمات المفتاحية : ( هنري كلاي – الانتخابات الرئاسية – اندرو جاكسون –الصراعات الحزبية)**

**Abstract**

Andrew Jackson was elected President of the United States of America in 1829, and his relationship with Henry Clay was not good, as a result of previous disputes between them regarding the presidential elections of 1824, and Clay strongly opposed the Jackson administration through legislation that he helped pass in Congress, which was not satisfactory to President Jackson. And his Democratic Party, Henry Clay was one of the most prominent figures of the National Republican Party, which nominated him for the presidential elections of 1832, and when the presidential elections took place on November 2, 1832, Andrew Jackson won by an overwhelming majority, obtaining a second term, while Henry Clay came in second place, only to be defeated for the first time. The second presidential election.

**Keywords: (Henry Clay – presidential elections – Andrew Jackson – partisan conflicts)**

## اولاً : موقف هنري كلاي من إدارة الرئيس اندرو جاكسون

عقب تسلم اندرو جاكسون Andrew Jackson [1] مهام منصبه رئيساً للولايات المتحدة في اذار 1829 ، اختار كابينته الوزارية ومن ضمنها تعيين مارتن فان بورن Martin Van Buren [2] لمنصب وزير الخارجية ، واستبعاد هنري كلاي Henry Clay [3] من تشكيلة الإدارة الجديدة الذي كان آنذاك يشغل منصب حاكم ولاية نيويورك ، ولم يستطع في ذلك الحين ان يصل الى واشنطن في الوقت الذي وصل فيه الرئيس جاكسون في 4 اذار 1829 ، وقبل ان يلقي الاخير الخطاب الرئاسي واداء اليمين في مبنى الكابيتول اصدر امراً رئاسياً يقضي بضرورة اخراج وزير الخارجية هنري كلاي [4] ، اذ كان جاكسون مصمماً على أن وزارة الخارجية يجب أن لا تبقى بأي حال من الأحوال بيد كلاي لمدة ساعة واحدة ، وعندما علم بأن الوزير الجديد لن يصل بالوقت المحدد له كتب رسالة قصيرة الى صديقه المقرب الكولونيل جيمس الكسندر هاملتون Col. James Alexander Hamilton من نيويورك ، ووضعها في يده والتي جاء فيها: (( **سيدي**

**لقد عينتك لفترة مؤقتة لمنصب وزير الخارجية ، وعليك ان تؤدي واجبات ذلك المنصب حتى يصل الحاكم فان بورين إلى هذه المدينة ، صديقك المخلص أندرو جاكسون ))** [5] .

إجراء غريب اتخذه الرئيس جاكسون وينم عن كراهيته لهنري كلاي اذ انه لم ينسى ما فعله به سابقاً بما يسمى صفقة الفساد ، وعلى اية حال فبعد ثلاثة أيام من تنصيب جاكسون ، علق كلاي على تلك الحادثة عندما تحدث مع أصدقائه في مأدبة عشاء اقامها له مواطنون من واشنطن ، أعرب فيها عن أسفه لأنتخاب جاكسون رئيساً للبلاد فقط لأنه بطل عسكري ، ليس لديه رؤى سياسية صحيحة وواضحة فضلاً عن جهله التام بالشؤون الداخلية للبلاد ، واضاف في معرض رده على اجراءات الرئيس : (( **للأسف فأن غالبية مواطني بلادي ، على ما يبدو لا ينظرون إلى الأخطار التي من المحتمل ان تحدث جراء سيطرة هذا الرجل على مقاليد الحكم ، وعلى ما يبدو فقد نسوا ما فعله جاكسون في السابق من ظلم وحشي غير مبرر ))** [6] .

مهما يكن من امر اتخذ جاكسون عدة قرارات في أول ايام إدارته ، اذ انه اقال عدداً كبيراً من موظفي المناصب العليا في الدولة فضلاً عن عدد من الضباط العسكريين الذين امر بأقصائهم من مناصبهم ، فكان من الطبيعي ان يدين كلاي ما حدث عندما ذكر في 12 اذار اي قبل رحيله عن واشنطن بيوم واحد ، ما نصه : (( **ان هؤلاء الرجال خدموا البلاد في اصعب الاوقات ، فكيف له ان يعاملهم بهذه الطريقة التعسفية ويفصلهم من مناصبهم ، لا أحد يعلم من هو القادم ليتم ظلمه ويفصل من وظيفته ، توقعوا ما هو اخطر من ذلك في قادم الايام ))** [7] ، وكان توقع كلاي صحيحاً فقد بلغ مجموع عدد الموظفين والضباط الذين طالتهم التغيرات الادارية في ذلك العام أكثر من ألفي شخص [8] .

في اواخر شهر اذار 1829 وصل كلاي الى منزله في كنتاكي وفي مأدبة عامة عدهَا احد اصدقائه هناك ، لم تفوته فرصة انتقاد ادارة الرئيس امام حشد من الناس قرب منزله عندما تحدث بأعلى صوته وانتقد ما وصفه ابتداع سياسة خبيثة ، حينما ذكر : (( **ان سياسته الخبيثة هي نقطة الشروع لأدارته وهو المبدأ الذي سوف يسير به ، فكما هو معلوم فأن الحكومة يجب ان تكون في محل ثقة الشعب وضباط الحكومة هم أمناء ، وكل اجراء يتخذ يجب ان يصب لمصلحة الشعب ، لكنكم رأيتم ما الذي فعله جاكسون ، فقد حول النظام السياسي الى نظام مشوش ، وحول نظام المسؤولية الى نظام المحسوبية ، وكل ذلك من اجل شيء واحد وهو**

**ضمان سيطرته التامة على الادارة والكونغرس ، فالكونغرس اصبح تالفاً ، والصحافة اصبحت فاسدة ، واستشراء الفساد العام ، حتى اختفى جوهر الادارة الحرة ، في حين أن أي شخص غير مناسب وغير جيد سيتم قبوله في منصب حساس ومهم ، فلا تتعجبوا بعد الان عندما تجدون شخص يعمل في بيع السلع الجافة ويتم تعيينه لمنصب وزير خزانة الولايات المتحدة ))** [9] .

على اية حال بعدما وصل كلاي الى كنتاكي آثر البقاء هناك والانقطاع لفترة مؤقتة عن العمل السياسي ، حتى انه رفض نصيحة المقربين منه للترشح للجمعية التشريعية في ولاية كنتاكي ، وظل هنري كلاي لفترة من الوقت يعتني بمزرعته والاراضي الزراعية التابعة له فضلاً عن اهتمامه بالحيوانات الموجودة في المزرعة ، وكانت زوجته لوكريشيا تدير شركة صغيرة لمنتوجات الألبان وكانت تدر ارباحاً لا بأس بها [10] .

على الرغم من ابتعاده قليلاً عن العمل السياسي الا ان ذلك لم يمنعه من المراسلات مع بعض اعضاء مجلس النواب في واشنطن وركز في الجزء الأكبر من مراسلاته على انتخابات الكونغرس وسياسة الرئيس جاكسون فيما يخص التعريفة الجمركية لعام 1828 [11] والتي سميت بوقتها من قبل الجنوبيين بالتعريفة المقيتة Tariff of Abominations، وأكد ان هذه المعارضة الجنوبية للتعريفة سوف تمنع إعادة انتخابه لولاية ثانية ، وعلى الرغم من أن كلاي كان يفضل اقرار تعريفة مرتفعة من اجل الحفاظ على الصناعة المحلية ، إلا أنه وجد خطاب جاكسون القوي ضد أزمة كارولينا الجنوبية [12] قد يؤدي الى حرباً اهلية ، وبذلك كان كلاي يرغب بتجنب أزمة كبيرة على حد وصفه ، كما أنه اعتقد أن الغالبية العظمى من الذين صوتوا لصالح جاكسون في الانتخابات الأخيرة لعام 1828 ، لم تكن حباً به او رغبة منهم ليكون رئيس البلاد بل كانت موجهة بالاساس ضد السيد آدامز أكثر مما هي ضده ، وأن موقفه العام وشعبيته على المستوى السياسي بدأت تتحسن من يوم إلى آخر [13] .

كان تصور كلاي بأن اسمه ودوره كسياسي بدأ يرتفع من جديد بعد ان تعرض للتسقيط السياسي من قبل انصار اندرو جاكسون ، وذلك اعتماداً على ما حصل معه وهو في طريق عودته من واشنطن الى ليكسينغتون في اذار 1829 ، حيث استقبلته في كل مكان نزل به حشود من المعجبين والمتحمسين له بتعاطف عميق ، وعلى اثر ذلك كتب إلى أحد أصدقائه : (( **لقد**

**تميزت رحلتي بكل مظاهر التعلق والحماس والتأييد لي ، لم امر في حياتي أبداً بتجربة كتلك التي شاهدتها من قبل الناس وانا في طريقي الى منزلي ، فقد رأيت الاحترام والحماس وثقة الناس بي ))** ، واضاف : **(( ما لاحظته وما شعرت به بشكل عام ، يفتخر به كل الملوك لو انهم شعروا بذلك ، اضافة الى انهم اشعروني بأني بريء من كل تهمة لصقت بي في السابق ))** [14] .

فضلاً عن ذلك عارض كلاي قانوناً أصدر من قبل الكونغرس الأمريكي في 28 ايار 1829، عرف بقانون ترحيل الهنود حيث منح هذا القانون الحق للرئيس بالتفاوض مع القبائل الأمريكية الأصلية القاطنة في جنوب البلاد ، وترحيلها إلى الأراضي الاتحادية الواقعة الى الغرب من نهر المسيسيبي في مقابل ان تحصل الدولة على أراضيهم [15] ، واعتبر كلاي ان هذا الاجراء هو اجراء تعسفي ينم عن الروح الانتقامية للرئيس جاكسون [16] .

فضلاً عن ذلك بعد فترة قصيرة من الراحة في منزله ، لم يتمكن كلاي من منع نفسه من الاتصال مرة اخرى مع الناس ، ففي خريف عام 1829 زار عدة أماكن في ولاية كنتاكي ، وفي كانون الثاني عام 1830 ، ذهب إلى نيو أورليانز New Orleans وعدد من المقاطعات في ولاية المسيسيبي ، وسينسيناتي Cincinnati وأماكن أخرى في ولاية أوهايو Ohio ، حيث كان يحظى بحفاوة وترحيب الى اي مكان يذهب اليه ، ويلقي الخطابات على عدد من اعضاء الهيئة التشريعية في تلك الولايات فضلاً عن بعض المواطنين ، وفي تموز 1830 كتب لأصدقائه مرة أخرى عن تلك الزيارات حينما ذكر : **(( كنت على استعداد للتخلي تقريباً عن صراعات الحياة السياسية إلى الأبد ، وكنت اعتقد بأني سوف اكون افضل مزارع من بين جميع رجالات الدولة ، لكني تراجعت عن ذلك ووجدت ان الناس من مواطني بلادي ما زالوا بحاجة الى افكاري والى التحسينات الداخلية ))** [17] .

ادرك كلاي في قرارة نفسه انه الرجل الذي يمكنه جمع السياسيين الذين انهزموا امام جاكسون ، والإطاحة بـ "**الزعيم العسكري**" بجميع انصاره ، وهو بالتأكيد لم يكن خاطئاً بذلك الاعتقاد فقد شاركه عدد من الزعماء السياسيين بهذا الشأن من بينهم دانيال وبستر Daniel Webster[18] الذي راسله في 25 آب 1830 وحثه على اعادة التفكير في المشاركة بالانتخابات الرئاسية مرة اخرى ، ومن ابرز ما جاء في هذه الرسالة : **(( من الطبيعي ان يرشح جاكسون**

**نفسه مرة ثانية ، وعليه فأنك يجب ان تكون على رأس من يتصدى له في الانتخابات المقبلة ، ولا تشغل بالك كثيراً ودع البلاد هي من تقرر من يكون رئيساً )) .** [19]

وفي الوقت ذاته وجهت دعوة رسمية له من قبل حزب مناهضة الماسونية Anti–Masonic Party [20] المتأسس حديثاً والذي كان له اتباع لا بأس بهم في عدد من الولايات من بينها ولاية أوهايو وولاية فيرمونت Vermont ، وولاية بنسلفانيا Pennsylvania وولاية ماساتشوستس Massachusetts ، وولاية كوينكتيكوت Connecticut ، وولاية إنديانا Indiana، فضلاً عن امتلاكه عدداً من الصحف الناطقة بأسمه وكان مستعداً لخوض انتخابات رئاسية كحزب مستقل ، [21] وقد رشح بعض اعضاء هذا الحزب هنري كلاي ليكون هو المرشح الرئاسي القادم ، لا سيما وانه كان لديه العديد من الأصدقاء من بين اعضاء الحزب ، الذين عبروا عن سعادتهم عندما افصح عن مشاعره المدافعة عن قضيتهم . [22]

في المقابل رفض كلاي الانضمام الى حركتهم والترشح عن حزبهم على الرغم من المناشدات الكثيرة التي وصلته بغية الموافقة على الترشح بأسم حزبهم ، لأنهم ارادوا شخصاً له وزن في الحياة السياسية ولم يجدوا افضل من كلاي ليكون مرشحهم للرئاسة ، وأكد لهم أنه لا يرغب في جعل نفسه طرفًا في هذا النزاع ويقصد بذلك انه لا يرغب بمعاداة الماسونية ، التي أنظم اليها في فترة من الزمن الا انه تركها بعد ان اصبح رئيساً لمجلس النواب ، لعدم ايمانه بأفكارهم ولم يكن متحدثاً في اي وقت سابق بشعاراتهم سواء في الحياة الخاصة أو في الحياة العامة ، وكان يعتقد ان معاداة الماسونية لا علاقة لها بالسياسة بل هو اختلاف في الاراء وهو اقرب الى ان يكون اختلاف اجتماعي وفكري وليس سياسي كما اعتقد اتباع الحزب [23] .

ظل اتباع الحزب يأملون في تغيير رأيه حتى اللحظة الاخيرة لكن من دون جدوى وفي ايلول عام 1831 عقد الحزب مؤتمرًا وطنيًا في بالتيمور ، وتم ترشيح المدعي العام السابق في عهد مونرو ويليام ويرت William Wirt [24] للرئاسة [25] ، الذي كان من اكثر الداعين لأن يكون كلاي هو المرشح الرئاسي ، والغريب في الامر ان الاعلان الرسمي عن ترشيح حزب مناهضة الماسونية للانتخابات الرئاسية هو من دفع كلاي للتفكير بجدية للمشاركة في الانتخابات الرئاسية

، بعد ان كان متردداً اذ انه اعلن عن اعتراضه لمشاركة هذا الحزب في الانتخابات ، ففي خطاب عام أمام مجموعة من مواطني وسياسيي ولاية إنديانا ، في تشرين الاول 1831 ذكر ما نصه : **(( يجب ان يكون رئيس البلاد المنتخب رجل قادر بإدارة واجباته العالية بشكل محايد تجاه كل الشعب ))** [26] .

عقب ذلك كتب إلى صديقه بروك ما نصه : **(( إذا كان المرشحين للرئاسة هم كل من أندرو جاكسون ومرشح مناهضي الماسونية ، مع أيمانه بمبادئه المعادية للماسونية ، فيجب عليَ أن أشعر بالحرج في الاختيار ، فلست متأكداً من أن الطاغية القديم هو أفضل من الجديد ، وعلى الشعب الأمريكي ان يفكر جدياً بالاختيار فالاثنان لا يمتلكان رؤية سياسية واضحة وصحيحة ))** [27] .

في تلك الاثناء استخدم الرئيس جاكسون حق النقض (الفيتو) ضد "مشروع قانون طريق ماريسفيل" Marysville Road ، لأنه شعر أن الطريق لا يشكل تجارة بين الولايات ، وأعلن بذلك عدائه لسياسة التحسينات الداخلية التي طالما دافع عنها كلاي ، وفي الوقت نفسه نشأت في ولاية كارولينا الجنوبية ضجة كبيرة ضد قوانين التعريفات ، مما أدى إلى إصدار المبدأ القائل بأن أي ولاية بمفردها لديها السلطة الكاملة لإعلان أن قانون الولايات المتحدة غير دستوري وباطل ، وغير ملزم وهو ما يسمى نظرية البطلان التي تبناها جون كالهونJohn Calhoun [28] ، وهو ما دفع الرئيس جاكسون للرد عليه بقوة عندما اقيم حفلاً في البيت الابيض بمناسبة "يوم جفرسون" في تموز عام 1830 ، عندما قال لكالهون : **(( اتحادنا الفيدرالي: يجب الحفاظ عليه ))** [29] .

بناءاً على ما تقدم وجد معارضوا جاكسون من الاحزاب والتجمعات السياسية وحتى الاشخاص ذوي النفوذ في الكونغرس ، ممن لم ينتموا للأحزاب السياسية بعد ، ان من المفترض التمحور لمواجهة اجراءات جاكسون سالفة الذكر ، وكان من بين هؤلاء الشيخ دانيال وبستر Webster Daniel [30] الذي الح على هنري كلاي بضرورة العودة الى نشاطه السياسي ، وذلك في جملة من المراسلات كان من بينها الرسالة المؤرخة بتاريخ 5 تشرين الاول 1831 والتي ذكر فيها ضرورة الترشح لمجلس الشيوخ ومشاركته في تكوين جبهة قوية للدفاع عما اسماه المصلحة

العامة ، التي تتعرض للخطر من قبل " مجموعة لا تفقه شيئاً " ، وان اقتصاد البلد ودستوره يتعرضان للدمار ، وان زعامته ( هنري كلاي ) لتلك الجبهة ستحقق النجاح والاصلاح [31] .

هذه الكلمات القوية انما تدل على ان كلاي كان له وزن مؤثر وصوته له صدى كبير بدوره التشريعي في الكونغرس ، وفي الوقت ذاته حفزته هذه الرسالة الى اعادة التفكير في ترشيح نفسه لمجلس الشيوخ بعد ان كان مترددًا في ذلك ، لأعتقاده انه ربما بالنسبة لمرشح رئاسي فإن مجلس الشيوخ ليس مكاناً آمناً ، خاصة أثناء استمرار عملية الاقتراع ، وعلى الرغم من ذلك فانه لبى دعوة أصدقائه ، التي بدت في الوقت نفسه أنها دعوة للمصلحة العامة ، وبناءاً عليه قرر الترشح لمجلس الشيوخ في تشرين الثاني 1831 ، واستطاع تحقيق الانتصار ولكن بأغلبية ضئيلة في الانتخابات التي جرت بين اعضاء الهيئة التشريعية لولاية كنتاكي ، عندما تمكن من نيل 73 صوتاً مقابل 64 صوت لصالح منافسه ريتشارد مينتور جونسون Richard Mentor Johnson[32] المقرب من الرئيس اندرو جاكسون ، بعد غياب عن منصة مجلس الشيوخ دام اكثر من عشرين عاماً [33] .

وصل هنري كلاي الى العاصمة واشنطن في افتتاح الجلسة الاولى للكونغرس في كانون الاول 1831 ، وكان في وقتها ذو شخصية مزدوجة فهو السيناتور الذي جاء ليخدم مصالح بلاده وفي الوقت ذاته هو المرشح الرئاسي الذي سوف يفعل المستحيل من اجل هزيمة منافسه اللدود اندرو جاكسون ، وكان الكونغرس في وقتها مشغول بقضايا عديدة ابرزها قضية التعريفة الجمركية وقضية البنك الذي رفض جاكسون اعادة التجديد له ، وكان ذلك مفاجأً للجميع ففي أول رسالة له للكونغرس في كانون الاول عام 1831 ، أكد انه قد حان الوقت لتناول هذا الموضوع ودراسته دراسة جدية لأنه بأعتقاده لم يكن دستورياً ، وان جميع من وافق على التجديد له في السابق عليهم أن يعترفوا بأنهم فشلوا في النهاية بأنشاء عملة موحدة وسليمة ، وتجدر الملاحظة الى ان هذا الكلام كان مبكراً جداً ، لأن مدة تفويض البنك تنتهي في عام 1836 ، وكان جاكسون متعجلاً في أمر البنك لأغراض انتخابية [34] .

## ثانياً : مشاركة كلاي في الانتخابات الرئاسية لعام 1832

عقد الحزب الجمهوري الوطني National Republican Party [35] مؤتمره الوطني في 12 كانون الاول 1831 في بالتيمور لأختيار مرشح الحزب للأنتخابات الرئاسية ، وكان هنري كلاي مرشحهم للرئاسة أمرًا مفروغًا منه ، اذ لم يظهر أحد كمنافس له ، وعلى اساس ذلك تم ترشيح كلاي بالإجماع ، ووقع الترشيح لمنصب نائب الرئيس على جون سيرجنت John Sergeant [36] من ولاية بنسلفانيا ، وكان سيرجنت من ابرز الداعمين لسياسة الغاء العبودية في الولايات المتحدة ، ليتهيأ الحزب بكل طاقته للمشاركة في الانتخابات الرئاسية على أمل هزيمة جاكسون [37] .

وكان أول موضوع تناوله كلاي للنقاش في مجلس الشيوخ أو بالأحرى في الكونغرس بشكل عام هو التعريفة الجمركية ، لأنه عقد اجتماعًا مشتركاً في 14 كانون الثاني 1832 ضم عدداً من اعضاء مجلس الشيوخ ومجلس النواب ممن كانوا مؤيدين لحماية المصنوعات المحلية ، لتحقيق الانسجام في العمل في كلا المجلسين ، واقترح كلاي ضرورة خفض الإيرادات ، دون التقليل من الرسوم الوقائية حسب برنامجه الاقتصادي الذي سمي **( النظام الأمريكي )** ، لذلك يجب ألا يتم ذلك بالطريقة التي اقترحها جاكسون ، حيث أصر على حصر خفض الرسوم على المواد التي لا تدخل في منافسة مع المنتجات الأمريكية ، وبذلك سوف يخفف قليلاً من اعتراضات الولايات الجنوبية وفي نفس الوقت يحمي الصناعة الامريكية [38] ، وهذا تقريباً يشبه ما قدمه جاكسون في برنامجه الاقتصادي الذي طرحه في رسالته السنوية في كانون الاول 1830 ، والذي دعا فيه إلى توزيع فائض الإيرادات بين الولايات وفقا لنسبة التمثيل في الكونغرس ، وتخفيض الرسوم على المواد التي لا يمكن أن تتعارض مع المصنوعات المحلية [39] .

ثم ما لبث ان قدم مقترحاً في 22 كانون الثاني 1832 الى مجلس الشيوخ نص على : (( **أن المواد المستوردة من دول أجنبية ، والتي لا تدخل في منافسة مع مواد مماثلة مصنوعة أو منتجة داخل الولايات المتحدة ، يجب إلغاء الرسوم المفروضة عليها فوراً ، باستثناء الرسوم على الخمور والحرير مع ضرورة تخفيض الرسوم على هذه السلع ، وأن يتم إصدار تعليمات إلى اللجنة المالية لوضع مشروع قانون وفقًا لذلك** )) [40] .

من هذا المنطلق ادى هذا الاقتراح الى فتح باب المناقشات الموسعة في مجلس الشيوخ ، وقد بين اثار الغاء تعريفة عام 1824 عاداً اياها من افضل التعريفات الجمركية التي تم سنها في البلاد ، وكيف ان البلاد كانت قد مرت بسبع سنوات من الضائقة المالية قبل اقرار تعريفة 1824 ، ثم عاشت في ازدهار اقتصادي عقب اقرارها ، واعتبر ان هذه التعريفة جاءت في وقت غير مناسب ، ويقصد بها تعريفة 1828 ومع ذلك اقترح مناقشتها والخروج بأفضل صيغة لها ، [41] وعلى اساس ذلك القى خطاباً داخل مجلس الشيوخ في 2 شباط 1832 ، عد من بين افضل الخطابات التي القاها في حياته لما له من تأثير على المستوى الشعبي والسياسي منتقداً فيه الاجراءات الحكومية وموقف ولاية كارولينا الجنوبية التي عارضت بشدة هذه التعريفة ، وابرز ما جاء فيه : **(( على الادارة ان تتعامل وفق مراعاة مصالح الاغلبية ، وإذا استطاعت ولاية واحدة أو عدة ولايات كونها أقلية ، أن تنجح بتهديدها في تفكك الاتحاد ، وفي إجبار الادارة على التخلي عن مشاريعها الكبيرة التي تعتبرها ضرورية لمصالح كل الولايات وازدهارها ، فأن الاتحاد من تلك اللحظة قد انتهى عملياً ، وقد يستمر في الشكل والاسم فقط ))** [42] .

بعد نقاش طويل في الكونغرس تم تبني الصيغة الجديدة للتعريفة الجمركية التي اقترحها هنري كلاي ، وتم التصويت لصالحها في كلا مجلسي الكونغرس بتاريخ 13 تموز عام 1832 ، بأسم قانون التعريفة الجمركية لعام 1832 ، والذي نص على خفض أو إلغاء الرسوم المفروضة على العديد من المنتجات غير المحمية ، دون تحديد المواد ، ما ادى الى اعتراض الولايات الجنوبية ، حيث بدا الامر بأنه اجراء غير عادل من جانب الحكومة لصالح الشمال وبالمقابل تهميش الجنوب ، وببساطة ان تعرفة الحماية لعام 1832 ، اثبتت انها بعيدة كل البعد عن تلبية مطالب الجنوب ، اذ انها لم تخفض المبالغ المفروضة على المواد المصنعة والمستوردة بشكل كبير ، حيث وصلت الضريبة على اغلب هذه المواد وفقاً لتعريفة 1828 إلى 45 % ، في حين أن قانون 1832 خفضها إلى 35 ٪ فقط ، فعلى سبيل المثال كان الرسم المفروضة على القنب 60 دولار للطن الواحد في عام 1828 ، خفضت إلى 40 دولار ، وفقاً لقانون عام 1832 ، الا ان ذلك لم يرضي الجنوبيين [43] .

وبالعودة الى الانتخابات الرئاسية رشح الحزب الديمقراطي Democratic Party [44] كل من اندرو جاكسون لمنصب الرئيس ومارتن فان بيورن نائباً للرئيس ، وكان حزب مناهضة الماسونية قد رشح ولم فيرت لمنصب الرئيس اما معارضي جاكسون فقد رشحوا جون فلويد

John Floyd ليدخل كلاي في معركة انتخابية شرسة ، لا سيما وان جاكسون كان المرشح الاوفر حظاً ليفوز في ولاية ثانية ، على الرغم من انه واجه انتقادات شديدة بسبب تصرفاته في مسألة البنك ، لكنه ظل يتمتع بشعبية كبيرة بين عامة الناس [45] .

كان كلاي يأمل في جعل البنك قضية اساسية في حملته الانتخابية ، حيث تعمد ان يطرح مشروع قانون في حزيران 1832 من اجل تجديد صلاحية تفويض البنك لمدة عشرون عاماً اخرى ، قبل اربع سنوات من انتهاء المدة المقررة للبنك ، وكان ذلك بمساعدة دانيال وبستر ، واعتقد كلاي ان الرئيس جاكسون سوف يستخدم حق النقض ضد ذلك المشروع [46] ، واعتقد ايضاً ان تقديمه للنقض سيكون في مصلحته لأنه سوف يتهم جاكسون بتجاوز صلاحياته إذا ما استخدم حق النقض ضد هذا المشروع ، وبالفعل حدث ما كان يريده هنري كلاي عندما اعلن الرئيس حق النقض في 4 تموز 1832[47] ، والغي المشروع برمته وهو ما جعل الحزب الجمهوري الوطني يستغل ذلك على الفور واستخدام اعتراض الرئيس على البنك قضية سياسية زاعمًا أن جاكسون كان يستخدم حرب الطبقات للحصول على الدعم السياسي على حساب الناس الفقراء [48] .

في المقابل دفع البنك آلاف الدولارات في حملة كبيرة من اجل تشويه سمعة الرئيس والحاق الهزيمة به وتمويل الحملات الانتخابية لمنافسيه ، وهو ما دفع كلاي الى القول في 21 تموز 1832 ما نصه (( **انتهت الحملة الانتخابة ، وأعتقد ان النصر سيكون حليفنا** )) [49] ، واعتبر جاكسون ان البنك ليس من حقه التدخل في العملية السياسية وهو ما استغله في حملته الانتخابية ونجح في تصوير حقه في استخدام النقض كدفاع عن الرجل الفقير ضد الطغيان والاستغلال المالي الذي يقوم به البنك ومؤيديه ، وفي هذا الصدد استغلت الصحف المؤيدة للحزبين آنذاك موضوع الغاء البنك فمنها من دافع عن حق النقض الرئاسي ، ومنها من دافع عن البنك وبين فوائده للشعب الامريكي وعن سياسة هنري كلاي [50] .

على اية حال جرت ألانتخابات الرئاسية في 2 تشرين الثاني 1832 ، وقد فاز اندرو جاكسون في تلك الانتخابات بأغلبية ساحقة ، ليحصل على ولاية ثانية ، اذ انه حصل على 54٪ من الأصوات الشعبية و 219 صوتًا انتخابيًا ، بينما جاء هنري كلاي بالمركز الثاني وحصل على 37٪ من الأصوات الشعبية و 49 صوتًا انتخابيًا ، وحصل ويرت على 8% فقط من الأصوات الشعبية وسبعة أصوات انتخابية ، اما فلويد فقد حصل على 11 صوت انتخابي فقط ، ليهزم كلاي للمرة الثانية في الانتخابات الرئاسية [51] .

اخطأ هنري كلاي في تقديراته عندما اعتقد بأنه يمكن أن يثير حماسة الجماهير لصالح مؤسسة مالية كبيرة حاربها بطل شعبي مثل اندرو جاكسون ، وبالتالي جعل قضية البنك هي القضية الرئيسية في الحملة الانتخابية ، فضلاً ان انه خسر دعم الولايات الجنوبية عندما اقترح تعريفة 1832 والتي سخط منها الجنوبيون بشكل عام ، ويمكن القول انه بدون هذه الأخطاء ، لربما تمكن من هزيمة اندرو جاكسون في الانتخابات الرئاسية [52] .

## الخاتمة

- يعد كلاي من بين القلائل الذين تمكنوا من تأسيس حزب سياسي في الولايات المتحدة ، الا وهو حزب الويغ الذي كان المنافس الرئيسي للحزب الديمقراطي ، واطلق على هنري كلاي لقب المساوم العظيم وهو بحق يستحق هذا اللقب ، نظراً لدوره الكبير في انهاء النزاعات التي حصلت بين الولايات في شطريها الشمالي والجنوبي .
- كانت العلاقة بين هنري كلاي واندرو جاكسون ليست على ما يرام ، نتيجة مساهمة كلاي في انتخاب جون كوينسي آدمز رئيسا للولايات المتحدة ، وعدها جاكسون صفقة فاسدة ضد الشعب ، وان آدمز رئيس يفتقر إلى الأخلاق والديمقراطية ، ولم يتوانَ الاثنان، جاكسون وأتباعه، عن اتهام آدمز من أنه وصل الى البيت الابيض بصفقة فاسدة حصل من خلالها على أصوات ناخبي كلاي، في مقابل تعيين الأخير وزيراً للخارجية .
- حقق طموحاته في كسب المناصب السياسية التي تقلدها ، سواء على المستوى التشريعي في مجلس النواب او مجلس الشيوخ او المستوى التنفيذي عندما تقلد منصب وزير الخارجية ، فضلاً عن دوره في السياسة المحلية في ولاية كنتاكي ، الا ان الشيء الوحيد الذي لم يتمكن من تحقيقه كان عدم فوزه في الانتخابات الرئاسية الامريكية بعد ان فشل في ثلاث مناسبات مختلفة.
- ظل هنري كلاي طوال مسيرته السياسية معادياً شرساً لأندرو جاكسون ، اذ ان المبادىء السياسية للأخير تختلف تماماً عن ما هي موجودة عند كلاي ، ولهذا السبب اختلف الرجلان في الكثير من القضايا وعلى رأسها قضية البنك الوطني .

**الهوامش**

**([1]) اندرو جاكسون (1767-1845): الرئيس السابع للولايات المتحدة الامريكية، ولد في 15 آذار في كارولينا الجنوبية، درس القانون عام 1784، وبعدها اصبح نائباً في الكونغرس عام 1789، ثم عضواً في مجلس الشيوخ عام 1791 ، كان له دور كبير في حرب 1812ضد بريطانيا، وهو بطل معركة نيو اورليانز عام 1815، و في عام 1829 ، استطاع ان يفوز بمنصب رئيس الولايات المتحدة وظل رئيساً لمدتين متتاليتين (1829-1837)، وكانت رئاسته قد مثلت مدة مهمة في مرحلة البناء السياسي للبلاد، للمزيد ينظر:**

**- Alexander Walker, The life And Times of Andrew Jackson, Philadelphia,1860 ؛**

**بشرى حسين عبود ، اندرو جاكسون ودوره العسكري والسياسي في الولايات المتحدة الامريكية 1767-1838 ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية – ابن رشد ، جامعة بغداد ، 2016 .**

**([2]) مارتن فان بورن (1782-1862): الرئيس الثامن للولايات المتحدة الامريكية ، ولد في احدى قرى نيويورك من عائلة ذات أصول هولندية في 5 كانون الاول ، درس القانون وانظم الى الحزب الديمقراطي عام 1829، انتخب سيناتوراً في مجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك بين عامي ( 1813 – 1828 ) ، وشغل العديد من المناصب الحكومية من بينها وزير الخارجية بين عامي 1829-1831 ، ثم عين وزيراً مفوضاً للولايات المتحدة في بريطانيا ، ونائب الرئيس جاكسون بين عامي 1833-1837، وكان فان بورن مستشارًا رئيسيًا خلال السنوات الثماني التي قضاها جاكسون في رئاسة الولايات المتحدة ، وقام ببناء الهيكل التنظيمي للحزب الديمقراطي خاصة في نيويورك ، ثم انتخب رئيساً للولايات المتحدة بين عامي ( 1837 – 1841 ) ، وهو اول رئيس للولايات المتحدة يصل سدة الحكم وهو من اصل غير إنكليزي ، للمزيد ينظر :**

**- John C. Fitzpatrick , The Autobiography of Martin Van Buren , Washington , 1920**

**([3]) هنري كلاي ( 1777 – 1852 ) :- محام وسياسي امريكي بارز ، ولد كلاي في مقاطعة هانوفر Hanover بولاية فرجينيا وبدأ حياته المهنية في ليكسينغتون Lexington بولاية كنتاكي في عام 1797 ، وكعضو في الحزب الجمهوري الديمقراطي ، فاز كلاي بانتخاب المجلس التشريعي لولاية كنتاكي في عام1803 وفي مجلس النواب الأمريكي في 1810. تم اختياره رئيسًا لمجلس النواب في أوائل عام 1811 ، وقاد مع الرئيس جيمس ماديسون الولايات المتحدة إلى حرب 1812 ضد بريطانيا . في عام 1814 ، ساعد في التفاوض على معاهدة غنت ، التي وضعت حداً لحرب 1812 ، وتم تعيينه وزيراً للخارجية للمدة ما بين 1825 – 1829 ، وشارك في ثلاث انتخابات رئاسية للأعوام 1824 – 1832 – 1844 الا انه فشل في الفوز في اي منهما ، وكان له دور كبير في تسوية ميسوري الثانية عام 1850 ، للمزيد من التفاصيل ينظر : علي فيصل غازي حسين المعموري ، هنري كلاي ودوره السياسي في تأريخ الولايات المتحدة الأمريكية ١٧٧٧-١٨٥٢ ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة كربلاء ، كلية التربية ، 2019 ؛**

**- Encyclopedia Americana, Vol.4 , P. 614 .**

**([4]) تسلم هنري كلاي مهام منصبه الجديد وزيراً للخارجية في اذار 1825 ، الذي طالما تمنى ان يحصل عليه ، وتجدر الاشارة الى ان الوزير الجديد كان متفقاً مع توجهات الرئيس آدامز فيما يخص السياسة الخارجية ، حيث كانا حذرين من تشكيل تحالفات وثيقة وعلاقات دبلوماسية مع الدول الناشئة في امريكا اللاتينية والمتحررة تواً من السيطرة الاسبانية ، واستمروا في التمسك بمبدأ مونرو Monroe Doctrine الذي دعا إلى عدم التدخل الأوروبي في المستعمرات الاوروبية السابقة في القارة الامريكية ، الا ان هنري كلاي الذي طالما تعاطف مع قضية تحرر الشعوب من السيطرة الاسبانية والبرتغالية ، كان يرغب بشدة تفعيل العلاقات الثنائية مع الدول المتحررة هناك ، في محاولة منه لضمان عدم وجود اي نفوذ اوروبي ، فضلاً عن تعزيز العلاقات الاقتصادية مع هذه البلدان حتى لا تبقى الولايات المتحدة رهينة التجارة الأوروبية. للمزيد من التفاصيل ينظر :**

**International American Conference , The Congress of 1826, at Panama, and Subsequent Movements Toward a Conference of American Nations , Publisher Washington, Govt. print. Off. , Washington, D.C. , 1890 , P.p. 19 – 23 .**

**([5]) Fell, A. London , Origins of Legislative Sovereignty and The Legislative State, Vol. 1 , Greenwood Publishing Co. , 1983 , P. 395.**

([6]) John Torrey Morse , American Statesmen: Henry Clay , Houghton, Mifflin, 1915 , P.p. 331 – 332 .

([7]) Ibid , P. 334 .

([8]) John Torrey Morse ,Op. Cit. , P. 334 .

([9]) William T. Coleman and Donald T. Bliss , Counsel for The Situation: Shaping The Law to Realize America's Promise , brookings institution press , Washington , 1991 , P.p. 1 – 2 ; James F. Hopkins , Op. Cit. , Vol. 8 , P.p. 267 – 268 .

([10]) Daniel Walker Howe , What Hath God Wrought: The Transformation of America, 1815–1848 , Oxford University Press , 2007 , P. 340 .

([11]) تعريفة 1828 :- هي عبارة عن تعريفة وقائية مررها الكونغرس الأمريكي في 19 آيار 1828 ، وتم اقرارها من اجل حماية الصناعة في شمال الولايات المتحدة ، وتم اقتراحها خلال رئاسة جون كوينسي آدمز وسُنَّت خلال رئاسة أندرو جاكسون ، وكان يطلق عليها "التعريفة الوقائية" من قبل منتقديها الجنوبيين بسبب التأثيرات التي كانت لها على الاقتصاد الجنوبي ، وحددت تلك التعريفة ضريبة 38 ٪ على 92 ٪ من جميع السلع المستوردة ، اذ تعرضت الصناعات في الولايات الشمالية للأهتزاز بسبب السلع المستوردة ذات الأسعار المنخفضة ، وكان الهدف الرئيسي للتعريفة هو حماية هذه الصناعات عن طريق فرض ضرائب على تلك السلع. إلا أن الجنوب تأذى بشكل مباشر من خلال الاضطرار إلى دفع أسعار أعلى على السلع التي تم شرائها من داخل البلاد ، وبشكل غير مباشر لأن انخفاض تصدير البضائع البريطانية إلى الولايات المتحدة جعل من الصعب على البريطانيين دفع ثمن القطن الذي يستوردونه من الجنوب ، للمزيد ينظر :-

Frank William Taussig , The Tariff History of The United States ،Part I ،th ed. G. P. Putnam's Sons، 1910 ، P.p. 70–74 .

([12]) أزمة كارولينا الجنوبية : عندما طرحت قضية حماية المنتجات المحلية في الولايات المتحدة كان الهدف منها تعزيز الاستقلال السياسي عن طريق جعل البلاد سد حاجتها بنفسها ، ولذا فقد عملت الحماية الجمركية على حماية الصناعة الامريكية بفرض رسوم مرتفعة على البضائع المستوردة من اوربا ، وبالمقابل لقيت هذه الضرائب مقاومة عنيفة من الجنوب الزراعي وتأزمت هذه المشاكل في عهد الرئيس اندرو جاكسون لدرجة هددت كيان الاتحاد ، وخصوصاً ولاية كارولينا الجنوبية التي اعترضت على تلك الاجراءات التي شعرت منذ امد طويل بأن الحماية تعود بالمكاسب على الصانعين في الشمال بينما يتضرر من ارتفاع الاسعار مزارعي الجنوب ، ولم يلبث مجلسها التشريعي ان اعلن ان تعريفة عام 1832 باطلة وغير دستورية وهددت الولاية بالانفصال فيما اذا اقر الكونغرس استخدام القوة ضدها ، للمزيد من التفاصيل ينظر :- عبد العزيز سليمان نوار ومحمود محمد جمال الدين ، تاريخ الولايات المتحدة الامريكية من القرن السادس عشر حتى القرن العشرين ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 1999 ، ص 106 – 107 .

([13]) James C. Klotter , Henry Clay: The Man Who Would Be President. Oxford University Press , 2016 , P.p. 222 – 223 .

([14]) Daniel Walker Howe , Op. Cit. , P. 342 ؛ James F. Hopkins , Op. Cit. , Vol. 8 , P. 271 .

([15]) Francis Paul Prucha , The Great FaTher: The United States Government and The American Indians, Volume I, Lincoln: University of Nebraska Press, 1984, P. 206.

([16]) James C. Klotter , Op. Cit. , P. 223 .

([17]) James C. Klotter , Op. Cit. , P. 224 .

([18]) دانيال وبستر ( 1782 – 1852 ) :- سياسي امريكي بارز ، ولد في 18 كانون الثاني في سالزبوري بولاية نيو هامبشير ، وتخرج من جامعة دارتموث في عام 1801 بعد ان درس القانون ، وبرز كمعارض لحرب عام 1812 وفاز في انتخابات مجلس النواب في الولايات المتحدة عن ولاية نيوهامبشير للفترة ما بين عامي ( 1813 – 1817 ) ، ثم انتخب مرة اخرى عن ولاية ماساشوستس بين عامي ( 1823 – 1827 ) وكان من ابرز الداعمين للرئيس جون كوينسي آدمز وهنري كلاي ، ثم انتخب سيناتوراً في مجلس الشيوخ عن ولاية ماساشوستس بين عامي ( 1827 – 1841 ) ، وأصبح وبستر المعارض الرئيسي لسياسات جاكسون المحلية ، ثم عين وزيراً للخارجية في عهد الرئيس وليام هنري هاريسون عام 1841 ، عقب ذلك عاد ليخدم في مجلس الشيوخ بين عامي ( 1845 – 1850 ) ، للمزيد ينظر :-

Brooks D. Simpson , Daniel Webster and The Cult of The Constitution , Journal of American - .Culture , Vol. 15 , 1992, P.p. 15–23

([19]) James C. Klotter , Op. Cit. , P. 225 .

([20]) حزب مناهضة الماسونية :- ثالث حزب يتأسس في تاريخ الولايات المتحدة ، وكانت اهدافه قائمة على شعار معارضة الماسونية وقد ظهر هذا الحزب كقوة سياسية في أواخر عشرينيات القرن التاسع عشر وتحديداً في عام 1826 ، وتأسس الحزب في أعقاب اختفاء وليام مورغان ، ابرز منتقدي اهداف منظمة الماسونية ، ويعتقد الكثيرون أن الماسونيون قتلوا مورغان لأنه عارضهم ، ولم تحقق اهدافها كاملة نظراً لتأسيس حزب جديد في نفس الفترة وكان ذو شعبية اكبر وهو الحزب الديمقراطي ، ثم انضم معظم أعضاء الحزب المناهض للحركة الماسونية إلى حزب الويغ في ثلاثينيات القرن التاسع عشر واختفى الحزب من الساحة السياسية بعد عام 1838 ، للمزيد ينظر :-

Edward Sylvester Ellis , Low Twelve: By Their Deeds Ye Shall Know Them , Macoy Publishing - .and Masonic SuP.ply Co. , New York, 1920 , P. 234

([21]) Frederic Palmer Wells , History of Newbury, Vermont ,The Caledonian Company , 1902 , P. 340.

([22]) James A. Buck , Frauds and Falsehoods of The Republican party , H. J. Smith & Co., U.S.A. 1892 , P.p. 535 – 537 .

([23]) Hugh Chisholm, Encyclopædia Britannica , Vol. 11 , Cambridge University Press , 1911 , P. 127 .

([24]) وليام ويرت ( 1772 – 1834 ) :- سياسي امريكي ، ولد في 8 تشرين الثاني بمقاطعة بلادينسبورج بولاية ماريلاند من أم ألمانية وأب ألماني سويسري اسمه يعقوب فيرت ، نشأ وترعرع في ماريلاند لكنه عمل لفترات مختلفة في القانون في ولاية فرجينيا ، وبعد توليه مناصب مختلفة ، شغل منصب المدعي العام في محاكمة آرون بور بتهمة الخيانة ، وفاز في انتخابات مجلس النواب عن ولاية فرجينيا في عام 1808 وعين في منصب النائب العام للولايات المتحدة في عام 1816 ، وفي العام التالي تمت اقالته ثم عينه الرئيس جيمس مونرو بمنصب النائب العام للولايات المتحدة مرة اخرى وظل فيه للأثني عشر عامًا التالية ، حيث خدم في عهد مونرو وجون كوينسي آدمز ، وعلى الرغم من انه ماسوني سابق الا انه تركهم وانظم الى حزب مناهضة الماسونية وترشح للانتخابات الرئاسية لعام 1831 ، الا انه فشل في الفوز ، للمزيد ينظر :-

Thomas Spencer Harding , College literary societies: Their contribution to higher education in - .The United States, 1815–1876 , Pageant Press International , New York , 1971 , P. 39

([25]) Arthur Goldwag , The New Hate: A History of Fear and Loathing on The Populist Right , PanTheon Books , New York , 2012 , P. 172.

([26]) Carl Schurz , Op. Cit. , P.p. 345 – 346 .

([27]) James C. Klotter , Op. Cit. , P. 226؛ James F. Hopkins , Op. Cit. , Vol. 8 , P. 278 .

([28]) جون كالهون (1782-1850): سياسي امريكي من ولاية كارولينا الجنوبية، بدء حياته السياسية كنائب في الكونغرس بين عامي 1811-1817، ومن ثم اصبح وزيراً للحرب في عهد الرئيس جيمس مونرو بين عامي 1817-1825، وبعدها اصبح نائباً للرئيس جون كوينسي أدمز بين عامي 1825-1829، وظل يشغل هذا المنصب في عهد خلفه اندرو جاكسون في ولايته الاولى، وهو اول نائب للرئيس يستقيل من منصبه ، وشغل بعد ذلك عضو مجلس الشيوخ بين عامي 1833-1844، ومن ثم وزير خارجية عام 1844، للمزيد من التفاصيل ينظر :

Ulrich B. Phillips, John Caldwell Calhoun (1782-1850) Dictionary of American Biography, Vol. 3, - .Washington, 1908, P.p. 411- 419

([29]) Carl Schurz , Op. Cit. , P. 347 .

([30]) دانيال وبستر ( 1782 – 1852 ) :- سياسي امريكي بارز ، ولد في 18 كانون الثاني في سالزبوري بولاية نيو هامبشير ، وتخرج من جامعة دارتموث في عام 1801 بعد ان درس القانون ، وبرز كمعارض لحرب عام 1812 وفاز في انتخابات مجلس النواب في الولايات المتحدة عن ولاية نيوهامبشير للفترة ما بين عامي ( 1813 – 1817 ) ، ثم انتخب مرة اخرى عن ولاية ماساشوستس بين عامي ( 1823 – 1827 ) وكان من ابرز الداعمين للرئيس جون كوينسي آدمز وهنري كلاي ، ثم

انتخب سيناتوراً في مجلس الشيوخ عن ولاية ماساشوستس بين عامي ( 1827 – 1841 ) ، وأصبح وبستر المعارض الرئيسي لسياسات جاكسون المحلية ، ثم عين وزيراً للخارجية في عهد الرئيس وليام هنري هاريسون عام 1841 ، عقب ذلك عاد ليخدم في مجلس الشيوخ بين عامي ( 1845 – 1850 ) ، للمزيد ينظر :-

Brooks D. Simpson , Daniel Webster and The Cult of The Constitution , Journal of American - .Culture , Vol. 15 , 1992, P.p. 15–23

([31]) James F. Hopkins , Op. Cit. , Vol. 8 , P.p. 287 – 288 .

([32]) ريتشارد مينتور جونسون ( 1780 – 1850 ) :- سياسي امريكي ، ولد في 17 تشرين الاول في مقاطعة لويزفيل بولاية كنتاكي ، انتخب عضواً في مجلس النواب الامريكي عن ولاية كنتاكي للفترة من 1807 – 1819 ، وقد شارك خلال ذلك في حرب عام 1812 ، ثم انتخب عضواً في مجلس الشيوخ بين عامي ( 1819 – 1829 ) ، ثم عاد الى عضوية مجلس النواب بين عامي ( 1829 – 1837 ) ، وانظم الى الحزب الديمقراطي ، ثم انتخب نائباً للرئيس مارتن فان بورن في عام 1837 ، وهو نائب الرئيس الوحيد الذي تم انتخابه من قبل مجلس الشيوخ الأمريكي وفقًا لأحكام التعديل الدستوري الثاني عشر ، للمزيد ينظر :-

Encyclopedia of American Political Parties and Elections , ، Larry J. Sabato and Howard R. Ernst - . Infobase Publishing , New York , 2077 , P. 133

([33]) James C. Klotter , Op. Cit. , P. 229 .

([34]) Robert V. Remini , Andrew Jackson and The Course of American Freedom, 1822–1832 , NY: Harper & Row Publishers, New York , 1981 , P. 302 .

([35]) الحزب الجمهوري – الوطني :- حزب سياسي امريكي أسسه الرئيس الامريكي الاسبق جون كوينسي آدمز وشارك في الانتخابات الرئاسية لعام 1828 ، وغالبية اعضاؤه هم من الحزب الجمهوري – الديمقراطي ، وبعد هزيمة آدمز في انتخابات عام 1828 ، أعاد مؤيدوه تجميع أنفسهم حول هنري كلاي ، وحافظ الحزب الجديد على نظرته القومية التاريخية ورغبته في استخدام الموارد الوطنية لبناء اقتصاد قوي ، وكان برنامجه هو نظام " كلاي" الأمريكي للتحسينات الداخلية الممولة وطنياً والتعريفة الجمركية الوقائية ، التي من شأنها تعزيز التنمية الاقتصادية ، وشارك الحزب في انتخابات 1832 ولكنه هزم امام الحزب الديمقراطي ، وعلى اثر ذلك عانى الحزب من الضعف ليختفي تماماً من الحياة السياسية في اواخر ثلاثينيات القرن التاسع عشر ، للمزيد ينظر :- حيدر طالب الهاشمي ، الانشقاقات الحزبية خلال عهد الرئيس اندرو جاكسون ، بحث مقبول للنشر ، مجلة الباحث ، كلية التربية جامعة كربلاء ، 2016 ؛

Thomas Brown , Politics and Statesmanship: Essays on The American Whig Party , Columbia - . University Press , New York , 1985 , P.p. 20 – 24

([36]) جون سيرجنت ( 1779 – 1852 ) :- سياسي امريكي ولد في 5 كانون الاول بولاية بنسلفانيا ، تلقى تعليمه في المدارس المشتركة في فيلادلفيا وتخرج من كلية برينستون في عام 1795 وأصبح محاميا ، وبعد أن تم قبوله في نقابة المحاماة في عام 1799 ، انتخب لمجلس النواب لفترات متقطعة اولها بين عامي ( 1815 – 1823 ) ، ثم بين عامي ( 1827 – 1829 ) ، وكانت مشاركته الاخيرة بين عامي ( 1837 – 1841 ) ، وكان من ابرز الداعمين لهنري كلاي والنظام الامريكي ، وشارك في انتخابات 1832 بصفة نائب الرئيس من خلال الحزب الجمهوري – الوطني ، الا انه هزم من الحزب الديمقراطي ، للمزيد من التفاصيل ينظر :-

, Biographical Directory of The United States Congress, 1774-2005 , - Congress of United States. Vol. 3 , Government Printing Office , Washington , 2005 , P. 167 .

([37]) Jon Meacham , American Lion: Andrew Jackson in The White House , NY: Random House Publishing Group , New York , 2008 , P. 218 .

([38]) David S. Heidler and Jeanne T. Heidler , Op. Cit. , P. 251 .

([39]) Donald B. Cole , The Presidency of Andrew Jackson. University Press of Kansas , 1993 , P.p. 160 – 161 .

(40) Congress of The United States , Register of Debates in Congress , part 1 ,Vol. 8 , Washington , 1833 , P. 276 .

(41) Kimberly C. Shankman , Compromise and The Constitution: The Political Thought of Henry Clay , Lanham: Lexington Books, 1999 , P. 70 .

(42) Congress of The United States , Register of Debates in Congress , part 1 , Vol. 8 , P.p. 289 – 290 .

(43) Kimberly C. Shankman , Op. Cit. , P.p. 72 – 74 .

(44) الحزب الديمقراطي :- واحد من بين اقدم الاحزاب السياسية في الولايات المتحدة ، وتعود اصول الحزب الى ما كان يسمى بالحزب الجمهوري – الديمقراطي الذي تأسس عام 1792 على يد توماس جيفرسون وجيمس ماديسون، وقد تشكل بهذا الاسم تحت قيادة الرئيس اندرو جاكسون عام 1829 بعد ان حدث انقسام بين اعضاء الحزب السابق ، وعرف الحزب بعد ذلك بالفكر المحافظ ودفاعه عن نظام العبودية ، وكانت له شعبية كبيرة في الجنوب، والتي انحسرت بعد نهاية الحرب الاهلية بشكل مؤقت ، للمزيد ينظر: حاكم فنيخ علي الخفاجي ، الحزب الديمقراطي ودوره في الحياة السياسية الامريكية 1801-1828 ، رسالة ماجستير غيرمنشورة ، جامعة بابل ، 2010 ؛

- William Milligan Sloane, Party Government in The United States of American, New York, 1914, P.p. 99-134 .

(45) Jon Meacham , Op. Cit. , P. 218 ; حيدر طالب الهاشمي ، المصدر السابق ، ص 16 – 17 -

(46) Daniel Walker Howe , Op. Cit. , P.p. 375 – 376 .

(47) Richard B. Latner , Andrew Jackson In Graff, Henry The Presidents: A Reference History , NY: Charles Scribner's Sons , New York , 2002 , P.p. 106–107 .

(48) Samuel Rhea Gammon , The Presidential Campaign of 1832. The Johns Hopkins Press , 1922 , P. 136 .

(49) Jon Meacham , Op. Cit. , P. 215 .

(50) Richard E. Ellis and Woodward, C. Vann , Responses of The Presidents to Charges of Misconduct , New York: Delacorte Press , 1974 , P. 63 .

(51) Donald Richard Deskins ; Hanes Walton ; Puckett, Sherman , Presidential Elections, 1789-2008: County, State, and National MaP.ping of Election Data , University of Michigan Press , 2010 , P.p. 101 –102 .

(52) Richard E. Ellis and Woodward, C. Vann , Op. Cit. , P. 66 .